

الألعاب الشعبية ودورها في تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلي أمبدة قطاع البقعة غرب

The popular games and their role in developing the basic motor skills of the per-school in the locality of Umbada, Al-Baqa`a area, West

هنادي محمد عبيد¹، مناهل محمد سدر أكو¹، عفاف على الله محمد علي³، مصطفى كرم الله مصطفى⁴

hnadymhmd261@gmail.com

¹جامعة السودان،

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم – محلية أمبدة. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة. وتكون مجتمع البحث من معلمات رياض الأطفال بمحلية أمبدة – قطاع البقعة غرب، والبالغ عددهن (120) معلمة، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (80) معلمة.

اعتمد الباحثون الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الألعاب الشعبية تسهم بفاعلية في تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية، كما أنها لا تُصنّف بحسب النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى). وأظهرت النتائج أيضاً إيمان معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية، وحرصهن على مراعاة اختيار الأدوات المناسبة لكل مستوى عمري.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الشعبية؛ المهارات الحركية الأساسية؛ طفل ما قبل المدرسة؛ رياض الأطفال؛ التربية الحركية.

Abstract:

This study aimed to identify the role of traditional games in developing basic motor skills among preschool children in Khartoum State – Ombada locality. The descriptive survey method was adopted as it was appropriate for the nature of the study. The study population consisted of kindergarten teachers in Ombada locality – Al-Buqa`a West sector, totaling (120) teachers. A random sample of (80) teachers was selected.

A questionnaire was used as the main tool for data collection, and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results indicated that traditional games effectively contribute to the development and improvement of basic motor skills. In addition, traditional games are not classified according to gender (male/female). The findings also revealed that preschool teachers believe in the important role of traditional games in developing basic motor skills and are keen to select appropriate tools according to each developmental level.

Keywords: Traditional games; Basic motor skills; Preschool child; Kindergarten; Motor education.

مقدمة:

يُعدّ اللعب من أبرز أشكال النشاط الإنساني، إذ يجمع بين كونه ممارسة طبيعية فطرية ووسيلة أساسية للتعلم والنمو لدى الطفل. فالميل إلى اللعب غريزة متأصلة لدى الأطفال، تمكّنهم من التعبير عن ذواتهم، وتساعدهم على اكتساب الخبرات، وتنمية قدراتهم من خلال التجربة والاكتشاف (مصطفى السايح، 2007م). وتشكّل الألعاب الشعبية جزءاً أصيلاً من التراث الثقافي للمجتمعات، إذ تعكس قيمها وعاداتها وتقاليدها، ولا تقتصر وظيفتها على الترفيه فحسب، بل تتعداه إلى أدوار تربوية وتنموية مهمّة، لما تحمله من معاني إنسانية وقيم اجتماعية تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية جوانبها المختلفة (sitesGoogle.com). وتُعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل حساسية وأهمية في حياة الإنسان، لما تشهده من تطور متسارع في الجوانب الحركية والنفسية والاجتماعية، حيث تبدأ خلالها ملامح الاستقلالية في الظهور، ويتعزّز اعتماد الطفل على نفسه مع اكتسابه مهارات المشي والتنقل، الأمر الذي يجعل هذه المرحلة أساساً لبناء الشخصية المتوازنة مستقبلاً (ذكية إبراهيم كامل وأخريات، 2007م، ص 38). وانطلاقاً من ذلك، يبرز الدور المحوري لمؤسسات رياض الأطفال في توفير بيئة تربوية آمنة ومحفّزة، تسهم في الإعداد النفسي والتربوي السليم للطفل، وتوظّف اللعب والألعاب الشعبية بوصفها أدوات تربوية فعّالة تسهم في تنمية الطفل بصورة متكاملة خلال هذه المرحلة المبكرة (جيهان محمود، 2008م، ص 5).

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون وجود انخفاض واضح في المستوى الحركي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، على الرغم من طبيعة هذه المرحلة التي تتميز بالحركة المفرطة والنشطة، والتي تتأثر بالموروث الشعبي من الألعاب التقليدية المنتشرة في الأحياء والمدن والريف. ورغم الأهمية الكبيرة للألعاب الشعبية في هذه المرحلة العمرية، إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي، على الرغم من كونها تشكل نواة للألعاب التنافسية المستقبلية. كما يرى الباحثون أن هذه الفئة العمرية تستحق عناية خاصة، نظراً لخصوصية مرحلة التعليم قبل المدرسي، ولأهمية دعم التطور الحركي للطفل. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتعزيز المعرفة حول الدور الذي تؤديه الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

ما دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة؟
ما مدى اهتمام معلمات وإدارة التعليم ما قبل المدرسي بالألعاب الشعبية الخاصة بأطفال الروضة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة.
- التعرف على مدى اهتمام معلمات وإدارة التعليم ما قبل المدرسي بالألعاب الشعبية الخاصة بأطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

- تسلط الدراسة الضوء على أهمية الألعاب الشعبية في تنمية مهارات طفل ما قبل المدرسة.
- يمكن الاستفادة منها كألعاب تمهيدية لتنمية المهارات الأساسية.
- تسهم في ترقية الأداء الحركي للأطفال والحفاظ عليه من الاندثار.
- تساهم في إثراء المكتبة العلمية بالدراسات المتعلقة بالألعاب الشعبية.
- تفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

الإطار النظري

مفهوم الألعاب الشعبية

تُعد الألعاب الشعبية من أولى مظاهر اللعب في مرحلة الطفولة، وهي جزء أصيل من ثقافة المجتمع منذ القدم، وتختلف من مجتمع لآخر. كما تُعد نموذجًا صادقًا يعكس البيئة وتقاليدها، ورمزًا للأخلاق والعلاقات الاجتماعية. وسُميت الألعاب الشعبية بهذا الاسم نسبةً إلى الشعب والأحياء الشعبية، إذ تمثل ألعابًا بسيطة نابعة من البيئة الأصلية، يمارسها الأفراد من مختلف الأعمار في المدن والقرى والأرياف، وتسهم هذه الألعاب في تنمية ذكاء الطفل وقدرته على الاختبار والاكتشاف، بما يضمن تطوير قابليته العقلية، ومن منظور آخر، تُعد الألعاب الشعبية جزءًا من الثقافة الشعبية، فهي نشاط اجتماعي يمثل جزءًا من الإرث المرتبط بجذور الشخصية الإنسانية والمقومات الحضارية، حيث تعكس المهارات والقيم المرتبطة بالبيئة المحلية وتعزز من شخصية الطفل وحيويته وطموحه. (www.bdffactory.com)

الألعاب الشعبية في السودان

هي الألعاب التي ابتدعها الشعب السوداني، وعُرفت عن خياله وعبقريته، وأصبحت جزءًا من تراثه وثقافته. وقد تناقلتها الأجيال جيلًا بعد جيل، وأضافت لها كل حقبة مفاهيم جديدة مستمدة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سادت في كل مرحلة من مراحل التاريخ (محمد حسب الله، 2006م).

خصائص اللعب الشعبي

- يتسم اللعب الشعبي بعدة خصائص من أبرزها:
- تنوعه في الأشكال والأنماط وملاءمته لمختلف الأعمار، وغالبًا ما يُمارس جماعيًا، ويمنح الأطفال القدرة على النمو الاجتماعي وبناء الشخصية، إلى جانب المتعة والتسلية.
- يمنح الطفل حرية كبيرة أثناء الممارسة، مع وجود قوانين وحدود لكل لعبة، ويتأثر بالبيئة التي يُمارس فيها.
- يعزز الابتكار لدى الأطفال، حيث يمكنهم تصنيع الأدوات اللازمة للعبة من المواد المتاحة في البيئة المحيطة.
- قابليته للانتشار في المناطق التي تشترك في القيم والعادات والتقاليد. (www.folkculturebh.org).

وظائف اللعب

تتمثل وظائف اللعب في:

- إشباع ميل الأطفال للحركة والنشاط.
- تدريب الحواس وتنمية القدرة على استخدامها.
- تنمية الميل والاهتمام بالعمل اليدوي.
- التدريب على التركيز وتذوق الجمال.
- التعرف على المواد الخام في البيئة المستخدمة لصنع الألعاب.
- استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي.
- تعليم الأطفال صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة.
- تحقيق أهداف تعليمية مرتبطة باكتساب المفاهيم.
- امتصاص الانفعالات وتخفيف التوتر النفسي.
- الشعور بالسُرور والمتعة أثناء اللعب.
- اكتساب الثقة بالنفس.
- معالجة بعض حالات اضطرابات الأطفال.
- تدريب عضلات اليد الكبيرة والصغيرة وتحقيق التوافق الحركي (هدى الناشف، 2000، 80-81).

المهارات الحركية الأساسية

تمثل المهارات الحركية الأساسية الوسيلة التي يستخدمها الفرد للتعامل بفعالية مع البيئة المحيطة به. وتشمل المهارات الحركية العامة اللازمة للحركة الأساسية، مثل المشي، الجري، الوثب، والرمي، وتشمل المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة المطلوبة لاكتساب مهارات حركية فعالة عموماً. وتشكل هذه المهارات أساساً لتطور المهارات الحركية التخصصية في رياضات محددة (خيرية إبراهيم وآخرون، 2005م، ص 31-34).

احتياجات طفل ما قبل المدرسة للنشاط الحركي

يُعد النشاط الحركي واللعب النشاط الرئيسي في حياة الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة، لما له من أثر كبير في نموه العقلي، والنفسي الحركي، والاجتماعي، والانفعالي. ويُمثل اللعب وسيلة الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه، وهو إعداد له للعمل الجاد في المستقبل، إذ تنشأ الغرائز من اللعب. كما أن اللعب له أهمية اجتماعية، حيث تُعد جماعات اللعب أول جماعة اجتماعية يرتبط بها الطفل، ويتعلم من خلالها قواعد ونظم الجماعة. لذلك يجب مراعاة مجموعة من المبادئ عند تنفيذ دروس التربية الحركية وأنشطتها وطرق وأساليب تدريسيها، بما يعزز نمو الطفل المتكامل.

- يجب أن تتضمن الأنشطة تنوعاً يسمح للطفل بالاستكشاف بنفسه لبعض العناصر البيئية المحيطة به.
- أن يكون التجريب بالمعنى البسيط الذي يتناسب مع إدراك الطفل وقدراته.
- تنمية رغبة الطفل في حب الاستطلاع، من خلال إثارة الأسئلة التي يسعى لمعرفة إجاباتها.
- تنفيذ أنشطة تعود الأطفال على النظام والنظافة والترتيب، وإعادة الأدوات إلى أماكنها بعد الاستخدام.
- تنفيذ الأنشطة على شكل ألعاب حركية وتمثيلية، وأحياناً من خلال قصص حركية تقلد حياة وأعمال الكبار ونشاطهم الاجتماعي. ويجب التفريق بين الألعاب التي يبتكرها خيال الطفل، وتلك التي يقدمها المعلم لتعليم الطفل قواعدها ونظمها.
- تزويد الطفل بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالأنشطة، مثل أسماء الحركات والمهارات، أسماء الأدوات، الأعداد، الأشكال، والفوائد الصحية للعب، بطريقة تناسب قدراته العقلية.
- استخدام أدوات صغيرة وملونة ومختلفة الأشكال والأحجام، حيث تثير السرور والبهجة، وتزيد فترة تركيز الطفل أثناء اللعب.
- تنويع الأنشطة وتشكيلات الدرس وطرق وأساليب التدريس بما يكفي لتجنب شعور الطفل بالملل، مع مراعاة أن قدرة الطفل على التركيز على نشاط واحد محدودة المدة.
- اختيار الأنشطة والألعاب التي تناسب الخصائص الجسمانية والعقلية والاجتماعية للطفل، والتي تؤدي إلى نجاحه في إنجازها، حيث يرتبط شعور الطفل بالسعادة بالخبرات الناجحة، مما يعزز قدرته على تكرارها وتذكرها (فاطمة عوض صابر، 2006م، ص 41-43).

الدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة:

1. دراسة ابتسام محمد سيد أحمد (2013م) تناولت الباحثة تقييم النمو النفسي-الحركي والمعرفي والوجداني لتلاميذ الصف الأول بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الأطفال في مهارات الحركة الأساسية، وتقييم قدرتهم على التعلم الحركي، والكشف عن اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني، إضافة إلى تحديد كفاية مفاهيمهم المتعلقة بأبعاد الحركة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة تلاميذ الصف الأول من البنين والبنات بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم، في حين تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. استخدمت الدراسة عدداً من أدوات جمع البيانات تمثلت في الاختبارات والمقاييس، والاستبانة، والملاحظة، والمقابلة. وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات الحركة الأساسية لدى الأطفال كان فوق المتوسط بالنسبة لمجتمع الدراسة، كما تبين أن قدرة الأطفال على التعلم الحركي جيدة، وأن درجة كفاية مفاهيمهم المرتبطة بالحركة جاءت فوق المتوسط.

2. دراسة محمد حسب الله إدريس (2006م) كما أجرى الباحث الدراسة بعنوان *الألعاب الشعبية الحركية في تراث البجة بولاية البحر الأحمر*، هدفت إلى التعرف على الألعاب الشعبية الحركية في منطقة البجا، وبيان أثر البيئة في

تشكيل هذه الألعاب، إضافة إلى تحديد وظائفها التربوية والاجتماعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وضم مجتمع الدراسة قبائل البجا القاطنة بولاية البحر الأحمر، بينما تم اختيار العينة بالطريقة العمدية وشملت شيوخ القبائل وذوي الخبرة بالأنشطة، إضافة إلى عينة من الشباب الممارسين للألعاب الشعبية وبعض المتعلمين من أبناء البجا. واعتمدت الدراسة على المقابلة، والاستبانة، والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وأسفرت النتائج عن أن الألعاب الشعبية الحركية لدى البجا تتميز بطابع خاص تأثر بالإيقاع واللحن وأدوات اللعب وطريقة الأداء الحركي، كما تخضع لتصنيفات متعددة وفقاً للعمر وطريقة الأداء ووقت الممارسة. وأوضحت الدراسة أن لهذه الألعاب وظائف متعددة، من بينها تنمية القدرات البدنية، وإحياء المناسبات الاجتماعية، والمحافظة على تقاليد المجتمع، ودعم التنشئة الاجتماعية والتعلم الحركي. وأوصت بضرورة استثمار الاستعداد الفطري للأطفال البجاويين وتوظيف بعض الألعاب الشعبية كألعاب تمهيدية تعليمية للإعداد للأنشطة الرياضية التنافسية.

3. دراسة سجلاء فائق هاشم (2016م) تناولت هذه الدراسة المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة، وهدفت إلى التعرف على مستوى هذه المهارات لدى أطفال المرحلة التمهيدية الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (190) طفلاً، مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف ملحوظ في مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير البرامج والأنشطة الحركية الموجهة لهذه الفئة العمرية.

4. دراسة عفاف حسين المفتي (2006م) كما هدفت دراسة إلى التعرف على أثر التعليم قبل المدرسي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة كرري بولاية الخرطوم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف الأول، بينما تكونت العينة من التلاميذ الذين أكملوا الصف الأول سواء ممن التحقوا بالتعليم قبل المدرسي أو لم يلتحقوا به. واعتمدت الدراسة على استمارة من تصميم الباحثة لجمع البيانات الأولية المتعلقة بالتلاميذ، إضافة إلى نتائج التحصيل الدراسي في نهاية العام. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل المدرسي، كما بينت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح التلميذات ممن سبق لهن الالتحاق بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

ربط الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها أكدت، بدرجات متفاوتة، الأهمية البالغة للنشاط الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة ودوره في تنمية الجوانب النفسية والحركية والمعرفية للطفل. فقد ركزت بعض الدراسات على تقييم المهارات الحركية الأساسية والدقيقة لدى أطفال الروضة ومرحلة الأساس، وأظهرت وجود تفاوت في مستويات الأداء الحركي، بل وضعفاً ملحوظاً في بعض المهارات، كما بينت دراسات أخرى الأثر الإيجابي للتعليم قبل المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي والقدرات الحركية. وفي سياق متصل، تناولت دراسات الألعاب الشعبية الحركية دورها في تنمية القدرات البدنية والتعلم الحركي والمحافظة على التراث الثقافي، مؤكدة أنها تمثل وسيلة تربوية فعالة تسهم في التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية.

وانطلاقاً من هذه النتائج، ينسجم موضوع الدراسة الحالية مع الاتجاهات البحثية السابقة التي أولت اهتماماً بتنمية المهارات الحركية في المراحل العمرية المبكرة، إلا أنه يتميز بتركيزه على الألعاب الشعبية بوصفها مدخلاً تربوياً حركياً يمكن توظيفه بشكل منظم داخل مؤسسات التعليم قبل المدرسي، ولاسيما في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة، الأمر الذي يمنح هذه الدراسة بعداً تطبيقياً وتربوياً يتلاءم مع خصوصية البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية.

الفجوة البحثية:

على الرغم من تنوع الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحركية لدى أطفال الروضة والتعليم قبل المدرسي، وكذلك الدراسات التي اهتمت بالألعاب الشعبية من منظور تراثي أو ثقافي، إلا أن معظم هذه الدراسات تناولت كل محور بصورة منفصلة؛ إذ ركزت بعض الدراسات على تقييم مستوى المهارات الحركية دون الربط بينها وبين توظيف الألعاب الشعبية، بينما اهتمت دراسات أخرى بالألعاب الشعبية من حيث تصنيفها ووظائفها الثقافية والاجتماعية دون دراسة أثرها المباشر في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة داخل المؤسسات التربوية.

كما لوحظ قلة الدراسات التي تناولت دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي، خاصة في البيئة المحلية محل الدراسة، فضلاً عن ندرة الأبحاث التي سعت إلى توظيف الألعاب الشعبية بشكل منهجي ومخطط داخل برامج رياض الأطفال. وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال الكشف عن دور الألعاب الشعبية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة، والتعرف على مستوى اهتمام معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي بتوظيف هذه الألعاب، بما يساهم في تعزيز البرامج التربوية الحركية والحفاظ على الموروث الشعبي في آنٍ واحد.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة البحث، والمنهج الوصفي يسعى لوصف الظاهرة التي تدرس، لكي يتوصل الباحثون الوصفيون إلى حل مشكلة لا بد أن تتوفر لديهم أوصاف دقيقة للظاهرة.

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثون أن تقوم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب، وبلغ عددهم (120) معلمة وفقاً لإحصائية 2019م – 2020م من أصل (100) روضة بالقطاع.

عينة الدراسة:

تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية بإجمالي (80) معلمة من رياض الأطفال بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب، والتي تمثل نسبة 67% من المجتمع الأصلي، حيث تم تطبيق الدراسة عليهم وكان المردود (65) إستمارة.

أدوات الدراسة:

يعتمد الباحثون على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، كما عرف الإستبانة كل من (أحمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر، 2002م، ص192) بأنها هي وسيلة لجمع البيانات من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة.

تصميم الإستبيان:

قام الباحثون بطباعة الإستبانة في مرحلتها الأولى، حيث شملت الإستبانة المبدئية على (20) عبارة تم صياغتها في قائمة مبدئية لعرضها على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في التربية الرياضية والمجال الرياضي، وذلك لإبداء رأيهم في مسمى المحور ومدى مناسبة عباراته المقترحة من خلال تحديد (درجة الأهمية، درجة الوضوح ودرجة الإرتباط) ومع إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسب.

صدق وثبات الاستبيان:

حدد الباحثون نسبة 70% فأكثر من آراء الخبراء لقبول العبارة، وذلك للحصول على أكبر درجة من الرضاء والإقناع بالنسبة لمدى قياس العبارة لما تهدف له.

بعد إطلاع المحكمين على الإستبانة قام الباحثون بإجراء التعديلات وبالأخذ بالملاحظات التي أوردها الخبراء لقياس ثبات الأداة تم قياس معامل الارتباط، ويوضح جدول رقم (1) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط (الثبات) ومن هذه القياسات نجد إن الأداة ككل ثابتة.

جدول رقم (1) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط (الثبات) والصدق

رقم	إسم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (الثبات)	الصدق
1	الألعاب الشعبية والمهارات الحركية الأساسية	2.71	0.616	0.90	0.94
2	معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي	2.76	0.589	0.95	0.97

تطبيق الإستبانة:

قام الباحثون بتطبيق الإستبانة النهائية على عينة الدراسة المكونة من (80) معلمة، حيث أوضح الباحثون كيفية الإجابة على إستمارة الإستبانة، والتأكيد لعينة الدراسة على ضرورة الإجابة بما يناسب رأيهم، والتأكيد على أن إجاباتهم ستستخدم لأغراض البحث العملي فقط، وكان المردود منها (65) إستمارة، ومن ثم قام الباحثون بجمع الدرجات المتحصلة بغية تحليلها إحصائياً.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحثون بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وذلك بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وهي:

معادلة سيبرمان براون.

النسب المئوية.

الانحراف المعياري.

المتوسط الحسابي.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما دور الألعاب الشعبية في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب؟، قام الباحثون بإستخراج النسبة المئوية للتكرارات وكا² والترتيب، وإعتمد الباحثون نسبة (70%) لقبول العبارة، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) النسبة المئوية والتكرارات وكا² والترتيب لنتائج التساؤل الأول

أولاً محور: الألعاب الشعبية والمهارات الحركية الأساسية

رقم	العبارات	التكرارات						كا ²	ترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		لا موافق			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	تصنف الألعاب الشعبية على حسب الفئات العمرية	50	76.9%	10	15.4%	5	7.7%	56.15*	9
2	تصنف الألعاب الشعبية على حسب النوع (ذكر/انثى)	45	69.2%	6	9.2%	14	21.5%	39.17*	10
3	توجد ألعاب شعبية على حسب الفئات العمرية من 4-6	55	84.6%	3	4.6%	7	10.8%	77.29*	7
4	تصنف الألعاب الشعبية الى ألعاب شعبية غنائية وأخرى غير غنائية	55	84.6%	6	9.2%	4	6.2%	77.02*	5
5	تسهم الألعاب الشعبية في تطوير المهارات الحركية الأساسية	60	92.3%	2	3.1%	3	4.6%	1.02*	1
6	تسهم الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير الحركات الإنتقالية كالمشي على أطراف الأصابع والجري والحجل والوثب وغيرها	60	92.3%	4	6.2%	1	1.5%	1.02*	2
7	تساعد على تطوير الحركات غير الإنتقالية كالوقوف والمرجحة والجنو والوثب والهبوط في المكان وغيرها	60	92.3%	4	6.2%	1	1.5%	1.02*	3
8	تطور الألعاب الشعبية المهارات المركبة كالمسك والرمي واللقف والتمرير والإلتقاط	55	84.6%	2	3.1%	8	12.3%	77.51*	8
9	تسهم الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير الإيقاع الحركي والتوافق العضلي والتحكم العصبي	55	84.6%	6	9.2%	4	6.2%	77.02*	6
10	تساعد في تنمية الإلتزان والتميز السمعي وإدراك المكان	60	92.3%	2	3.1%	3	4.6%	1.02*	4

وهذه النتيجة تجيب على سؤال الدراسة الاول: ما دور الألعاب الشعبية في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب؟

وذلك بأن دور الألعاب الشعبية في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب ممتاز بنسبة (90%) من خلال إجابات العينة نتوصل للآتي:

1. تسهم الألعاب الشعبية في تطوير المهارات الحركية الأساسية.
2. تسهم الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير الحركات الإنتقالية كالمشي على أطراف الأصابع والجري والحجل والوثب وغيرها.

3. تساعد الألعاب الشعبية على تطوير الحركات غير الإنتقالية كالوقوف والمرجة والجثو والوثب والهبوط في المكان وغيرها.

4. تساعد الألعاب الشعبية في تنمية الإلتزان والتميز السمعي وإدراك المكان.

5. تصنف الألعاب الشعبية الي ألعاب شعبية غنائية وأخرى غير غنائية.

6. تسهم الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير الإيقاع الحركي والتوافق العضلي والتحكم العصبي.

7. توجد ألعاب شعبية على حسب الفئات العمرية من 4-6.

8. تطور الألعاب الشعبية المهارات المركبة كالمسك والرمي واللقف والتمرير والإلتقاط.

9. تصنف الألعاب الشعبية على حسب الفئات العمرية.

10. لا تصنف الألعاب الشعبية على حسب النوع (ذكر/ انثى).

وهذه النتيجة تؤكد كدها دراسة (دراسة إبتسام محمد سيد) والتي اشارت الي أن هناك فعالية فوق الوسط لمهارات الحركة الأساسية، كما اتفقت مع دراسة (صادق خالد ونزار محمد) والتي أشارت الى فعالية الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية.

ويعزى الباحثون هذه النتيجة الى أن الألعاب الشعبية من موروثات وثقافة المجتمع وأنها تناسب أي مرحلة عمرية، وأن فترة ما قبل المدرسة يكون الطفل فيها مفرط الحركة فيقضي معظم وقته في اللعب.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما دور معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب؟، قام الباحثون بإستخراج النسبة المئوية للتكرارات وكا² والترتيب، وإعتمد الباحثة نسبة (50%) لقبول العبارة، والجدول رقم(3) اسفله يوضح ذلك.

جدول رقم (3) النسبة المئوية والتكرارات وكا² والترتيب لنتائج التساؤل الثاني

ثانياً محور: معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي

رقم	العبارة	التكرارات							
		أوافق بشدة		أوافق		لا موافق			
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
1	تهتم المعلمات في التعليم قبل المدرسي بإختيار الألعاب الشعبية التي تناسب المرحلة العمرية من 4-6	55	84.6%	1	1.5%	9	13.8%	78.40*	5
2	تهتم المعلمات بإختيار الألعاب الشعبية المحلية التي تتماشى مع البيئة وثقافة المجتمع	50	76.9%	6	9.2%	9	13.8%	55.78*	10
3	تهتم المعلمات في التعليم قبل المدرسي بتطوير الذات لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لتطوير الأداء	55	84.6%	8	12.3%	2	3.1%	77.75*	6
4	تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بتنويع الألعاب الشعبية الغنائية وغير الغنائية	55	84.6%	4	6.2%	6	9.2%	77.02*	7
5	تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بإختيار الوقت والمكان المناسبين لأداء الألعاب الشعبية	60	92.3%	2	3.1%	3	4.6%	1.02*	2
6	تراعي المعلمات فيما قبل المدرسي عوامل الأمن والسلامة في اللعب	60	92.3%	0	0%	5	7.7%	46.54*	4
7	تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بمراعاة إختيار الأدوات المناسبة لكل مستوى	60	92.3%	3	4.6%	2	3.1%	1.02*	1
8	تؤمن المعلمات فيما قبل المدرسي بدور الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير المهارات الحركية	60	92.3%	2	3.1%	3	4.6%	1.02*	3
9	تهتم إدارة التعليم قبل المدرسي بتدريب وتأهيل المعلمات في المجال الحركي	55	84.6%	4	6.2%	6	9.2%	77.02*	8
10	تهتم إدارة التعليم قبل المدرسي بتحديد الألعاب الشعبية المناسبة لكل فئة في المنهج	50	76.9%	5	7.7%	10	15.4%	56.15*	9

وهذه النتيجة تجيب على سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما دور معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب، وذلك بأن دور معلمات وإدارات التعليم قبل المدرسي في تطوير المهارات الحركية الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة بمحلية أمبدة قطاع البقعة غرب ممتاز وبنسبة (100%) وذلك من خلال إجابات العينة نتوصل للأتي:

1. تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بمراعاة إختيار الأدوات المناسبة لكل مستوى.
 2. تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بإختيار الوقت والمكان المناسبين لأداء الألعاب الشعبية.
 3. تؤمن المعلمات فيما قبل المدرسي بدور الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير المهارات الحركية.
 4. تراعي المعلمات فيما قبل المدرسي عوامل الأمن والسلامة في اللعب.
 5. تهتم المعلمات في التعليم قبل المدرسي بإختيار الألعاب الشعبية التي تناسب المرحلة العمرية من 4-6.
 6. تهتم المعلمات في التعليم قبل المدرسي بتطوير الذات لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لتطوير الأداء.
 7. تهتم المعلمات فيما قبل المدرسي بتنوع الألعاب الشعبية الغنائية وغير الغنائية.
 8. تهتم إدارة التعليم قبل المدرسي بتدريب وتأهيل المعلمات في المجال الحركي.
 9. تهتم إدارة التعليم قبل المدرسي بتحديد الألعاب الشعبية المناسبة لكل فئة في المنهج.
 10. تهتم المعلمات بإختيار الألعاب الشعبية المحلية التي تتماشى مع البيئة وثقافة المجتمع.
- وهذه النتيجة تؤكد لها دراسة (محمد حسب الله إدريس) والتي أشارت الي أن الألعاب الشعبية تأثرت بالإيقاع واللحن وأدوات اللعب والاداء الحركي في تحديد الاسم، (إبتسام محمد سيد) والتي أشارت الى أن قدرة الطفل في الحركة جيدة.
- ويعزى الباحثون هذه النتيجة الى أن مؤسسات التعليم قبل المدرسي ينبغي أن تتوفر فيها السعادة للطفل بدرجة تساعد على النمو بجميع مظاهره، وهذه النتيجة توضح أهمية الألعاب الشعبية للطفل مع توفير كافة مقوماتها حتى تؤدي الغرض المرجوة منها.

خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تؤكد الدور البارز الذي تؤديه الألعاب الشعبية في تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسي، وقد أظهرت النتائج أن ممارسة الألعاب الشعبية تسهم بفاعلية في تحسين الأداء الحركي للأطفال، لما تتسم به من بساطة، وتنوع، وملاءمة لخصائص النمو في هذه المرحلة العمرية. كما بينت الدراسة أن الألعاب الشعبية لا تخضع للتصنيف على أساس النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، مما يعزز مبدأ تكافؤ الفرص في المشاركة الحركية بين جميع الأطفال. وأشارت النتائج كذلك إلى قناعة معلمات التعليم قبل المدرسي بأهمية الألعاب الشعبية ودورها التربوي في تنمية المهارات الحركية الأساسية، إضافة إلى حرصهن على مراعاة اختيار الأدوات المناسبة بما يتلاءم مع مستوى الأطفال وقدراتهم الحركية، وهو ما يعكس وعياً تربوياً بأهمية توظيف الخبرة الحركية بشكل سليم وهادف. وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالألعاب الشعبية وإدماجها بصورة أوسع ضمن برامج التعليم قبل المدرسي، مع التأكيد على أهمية تخصيص وقت كافٍ للخبرة الحركية داخل الروضة. كما توصي بضرورة قيام إدارات رياض الأطفال بتوسيع مساحات اللعب، وتوفير الأدوات والتجهيزات الملائمة لممارسة الأنشطة الحركية بأمان وفاعلية. وتؤكد الدراسة كذلك على أهمية رفع الكفاءة المهنية لمعلمات التعليم قبل المدرسي من خلال برامج تدريبية مستمرة أثناء الخدمة، بما يسهم في الارتقاء بمستواهن المهني والمهاري والتربوي، ويؤهلن لتوظيف الألعاب الشعبية بصورة علمية تحقق الأهداف التربوية المنشودة. وأخيراً، توصي الدراسة بتضمين عدد أكبر من أنواع الألعاب الشعبية في مناهج رياض الأطفال، حفاظاً على التراث الثقافي من جهة، وتعزيزاً للتنمية الحركية الشاملة للأطفال من جهة أخرى.

قائمة المراجع

1. إبتسام، محمد سيد. (2013)، تقييم النمو النفسي-الحركي والمعرفي والوجداني لتلاميذ الصف الأول بالحلقة الأولى بمرحلة الأساس. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
2. إدريس، محمد حسب الله، (2006)، الألعاب الشعبية الحركية في تراث البجة بولاية البحر الأحمر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. السكري، خيرية إبراهيم، مهران، وسيلة محمد، عبد الرحمن، فاطمة فوزي، (2005)، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
4. السايح، مصطفى، (2007)، موسوعة الألعاب الصغيرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الناشف، هدى. (2000)، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر العربي.
6. المفتي، عفاف حسين. (2006)، أثر التعليم قبل المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول بمرحلة الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
7. كامل، ذكية إبراهيم، شلتوت، نوال إبراهيم، خفاجة، ميرفت علي، (2007)، طرق التدريس في التربية الرياضية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. محمود، جيهان، (2008)، سيكولوجية طفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. صابر، فاطمة عوض، (2006)، التربية الحركية وتطبيقاتها. الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
10. هاشم، سجلاء فائق، (2016)، المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية للبنات، مقال منشور.

11. www.bdffactory.com

12. www.folklorebh.org

13. sites.google.com